[366] فلما انتهى من بلد نجد إلى ماء يقال له: قردة (1) أصابته الحمى فمات بها، و عمدت امرأته إلى ما كان معه من الكتب فأحرقتها. وذكر محمد بن إسحاق أن عدي بن حاتم فر، وإن خيل رسول الله صلى الله عليه واله قد أخذوا اخته فقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه واله، وأنه من عليها وكساها وأعطاها نفقة، فخرجت مع ركب حتى قدمت الشام، وأشارت على أخيها بالقدوم، فقدم وأسلم وأكرمه رسول الله وأجلسه على وسادة رمى بها إليه بيده (2). بيان: في النهاية في حديث الصلاة: ذلك شيطان يقال له خنزب، قال أبو عمرو هو لقب له، والخنزب: قطعة لحم منتنة، ويروى بالكسر والضم قوله: خالني أمر، من المحالة وهي المحبة الخالصة، وام ملدم كنية الحمى، ولعل الترديد (3) من الراوي أو المراد نوع منها. 2 - أقول: قال في المنتقى في سياق حوادث السنة التاسعة: وفيها قدم على رسول الله صلى الله عليه واله كتاب ملوك حمير مقدمه من تبوك ورسولهم إليه بإسلامهم الحارث بن عبد كلال ونعيم بن كلال (4) وغيرهما. وفيها: رجم رسول الله صلى الله عليه واله الغامدية، عن بشير بن المهاجر (5) عن أبيه قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه واله فجاءته امرأة من غامد، فقالت: يا نبي الله إني قد زينت، واريد (6) أن تطهرني، فقال لها النبي صلى الله عليه واله: ارجعي، فلما كان من الغدأتته أيضا فاعترفت عنده بالزنا، فقالت: يا رسول الله إني قد زنيت واريد (7)

---

(1) في المصدر المطبوع جديدا وسيرة ابن هشام، فردة بالفاء. (2) اعلام الورى: 77 و 78 (ط 1) و 133 و 134 ط 2 وفى سيرة ابن هشام: وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله بالارض، فقال عدى: قلت في نفسي: والله ما هذا بامر ملك. (3) يدل على ذلك قول ابن اسحاق بعد ما نقل قوله صلى الله عليه وآله. " ان ينج زيد من حمى المدينة فانه " قال: قد سماها رسول الله صلى الله عليه وآله باسم غير الحمى وغير ام ملدم فلم يثبته. (4) الصحيح: (ونعيم بن عبد كلال) كما في المصدر وغيره، واجمل المصنف كلام الكازرونى ولم يذكر البقية، وهم: النعمان قيل ذى رعين وهمدان ومعافر. (5) عبد الله بن بريدة عن أبيه. (6 و 7) في المصدر: وأنا اريد.